ذكر ابن إدريس وغيره عن محمد بن إسحاق عن محمد بن يحيى ابن حبان عن عمه واسع بن حبان قال : هلك أبو الدحداح وكان أتيا فيهم فدعا النبي A عاصم بن عدي فقال له : " هل كان له فيكم نسب " . قال : لا . فأعطى ميراثه ابن أخته أبا لبابة بن عبد المنذر . وقد قيل : إن أبا الدحداح هذا اسمه ثابت بن الدحداح . ويقال : الدحداحة وقد ذكرناه في باب اسمه باب الثاء .

وروى عقيل عن ابن شهاب أن يتيما خاصم أبا لبابة في نخلة فقضى بها رسول ا A لأبي لبابة فبكى الغلام . فقال رسول ا A لأبي لبابة أعطه نخلتك فقال لا فقال : " أعطه إياها ولك بها عذق في الجنة " . فقال لا . فسمع بذلك أبو الدحداح فقال لأبي لبابة : أتبيع عذقك ذلك بحديقتي هذه قال نعم فجاء أبو الدحداحة رسول ا A فقال يا رسول ا النخلة التي سألت لليتيم إن أعطيته إياها ألي بها عذق في الجنة قال : نعم ثم قتل أبو الدحداحة شهيدا يوم أحد فقال رسول ا A : " رب عذق مذلل لأبي الدحداحة في الجنة " . ولما نزلت : " من ذا الذي يقرض ا قرضا حسنا " . البقرة : 245 . كان أبو الدحداح نازلا في حائط له هو وأهله فجاء إلى امرأته فقال : اخرجي يا أم الدحداح فقد أقرضته ا D فتصدق بحائطه على الفقراء والمساكين .

أبو الدرداء .

اسمه عويمر فقيل : عويمر ابن عامر بن مالك بن زيد بن قيس وقيل عويمر بن قيس بن زيد بن أمية . وقيل عويمر بن عبد ا بن زيد ابن قيس بن أمية بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج بن الحارث ابن الخزرج من بلحارث بن الخزرج وقيل اسم أبي الدرداء عامر بن مالك وعويمر لقب .

وأمه محبة بنت واقد بن عمرو بن الإطنابة تأخر إسلامه قليلا وكان آخر أهل داره إسلاما وحسن إسلامه وكان فقيها عاقلا حكيما آخى رسول ا A بينه وبين سلمان الفارسي . روى عنه E أنه قال : عويمر حكيم أمتي شهد ما بعد أحد من المشاهد واختلف في شهوده أحدا . قال الواقدي : توفي سنة اثنتين وثلاثين بدمشق في خلافة عثمان .

وقال غيره : توفي سنة إحدى وثلاثين بالشام وقيل : توفي سنة أربع وثلاثين وقيل سنة ثلاث وثلاثين . وقال أهل الأخبار : إنه تخوفي بعد صفين . والصحيح أنه مات في خلافة عثمان وإنما ولى القضاء لمعاوية في خلافة عثمان . روى منصور بن المعتمر عن أبي الضحى عن مسروق قال : شافهت أصحاب محمد A فوجدت علمهم انتهى إلى ستة . عمر وعلي وعبد ا ابن مسعود ومعاذ

وأبي الدرداء وزيد بن ثابت .

روى مسعر عن القاسم بن عبد الرحمن قال : كان أبو الدرداء من الذين أوتوا العلم .

وروى الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير ابن نفير عن عوف بن مالك أنه رأى في المنام قبة أدم في مرج أخضر وحول القبة غنم ربوض تجتر وتبعر العجوة قال : فقلت : لمن هذه القبة قيل : هذه لعبد الرحمن بن عوف فانتظرناه حتى خرج فقال : يا عوف هذا الذي أعطانا ا بالقرآن ولو أشرفت على هذه الثنية لرأيت بها ما لم تر عينك ولم تسمع أذنك ولم يخطر على قلبك مثله أعده ا لأبي الدرداء إنه كان يدفع الدنيا بالراحتين والصدر .

وذكر عبد ا بن وهب قال : أخبرني حيي بن عبد ا عن عبد الرحمن الحجري قال قال أبو ذر لأبي الدرداء : ما حملت ورقاء ولا أظلت خضراء أعلم منك يا أبا الدرداء .

وروى سفيان بن عيينة عن ابن أبي مليكة قال : سمعت يزيد بن معاوية يقول إن أبا الدرداء من الفقهاء العلماء الذين يشفون من الداء .

حدثنا خلف بن قاسم قال : حدثنا أبو الميمون قال : حدثنا أبو زرعة قال : حدثنا أبو مسهر قال : حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال : إن عمر أمر أبا الدرداء على القضاء بدمشق قال : وكان القاضي يكون خليفة الأمير إذا غاب . والصحيح أنه مات في خلافة عثمان وإنما ولي القضاء لمعاوية في خلافة عثمان .

وروى أبو إدريس الخولاني عن يزيد بن عميرة . قال لما حضرت معاذ بن جبل الوفاة قيل له : يا أبا عبد الرحمن أوصنا فقال : التمسوا العلم عند عويمر أبي الدرداء فإنه من الذين أوتوا العلم .

وروى سفيان عن ثور عن خالد بن معدان قال : كان عبد ا بن عمرو يقول : حدثونا عن العالمين العاملين : معاذ وأبي الدرداء